@ 163 @ ، وقوله : { إِنَّكَ لاَ تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ } ، وقوله : { مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ } ، والآيات بمثل ذلك كثيرة جداً كما تقدم ، في (النساء) .

.

والظاهر أنها غير منسوخة ، وأن معناها أنه لا يهدي القلوب ويوجهها إلى الخير إلا ا تعالى : وأظهر دليل على ذلك أن ا أتبعه بقوله : { وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ } . .

قوله تعالى : { قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِى السَّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ } . .

أمر ا جل وعلا جميع عباده أن ينظروا ماذا خلق في السماوات والأرض من المخلوقات الدالة على عظم خالقها ، وكماله ، وجلاله ، واستحقاقه لأن يعبد وحده جل وعلا . .

وأشار لمثل ذلك بقوله : { سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِى الاٌّ فَاقِ وَفِى أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ } ، ووبخ في سورة (الأعراف) من لم يمتثل هذا الأمر وهدده بأنه قد يعاجله الموت فينقضي أجله قبل أن ينظر فيما أمره ا جل وعلا أن ينظر فيه لينبه بذلك على وجوب المبادرة في امتثال أمر ا جل وعلا وذلك في قوله تعالى : { أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ }